

لسان العرب

(نبأ) الذَّيْبَاءُ الخبر والجمع أُنْبِيَاءٌ وَإِنَّ لفلان زَيْبَاءً أَي خبراً وقوله D
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عن الذَّيْبَاءِ العظيم قيل عن القرآن وقيل عن البَعْث وقيل عن أَمْرِ
النبي صلى الله عليه وسلم وقد أُنْبِيَاءَهُ إِيَّاهُ وبه وكذلك زَيْبَاءُهُ متعدية بحرف وغير
حرف أَي أَخبر وحكى سيبويه أَنَا أُنْبِيُوكَ على الإِتباع وقوله إِلى هِنْدٍ مَتَى
تَسْلِي تُنْبِيِّي أَبدل همزة تُنْبِيئِي إِبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة فقوله
تُنْبِيِّي كقوله تَقْضِي قال ابن سيده والبيت هكذا وجد وهو لا محالة ناقص واستنْبَأَ
الذَّيْبَاءَ بَحَثَ عنه ونَابَأْتُ الرجلُ ونَابَأَ نَبِي أُنْبِيَاءُته وَأُنْبِيَاءُني قال ذو الرمة
يهجو قوماً .

زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَرَتْهُمْ سَرَاقُوا ... مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ
زَابَأُ تَهْمُ كَذَبُوا .

وقيل زَابَأُ تَهْمُ تركت جِوَارَهُم وتَبَاعَدَتْ عنهم وقوله D فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ
الْأُنْبِيَاءُ يومئذٍ فهم لا يَتَسَاءَلُونَ قال الفرَّاءُ يقول القائل قال الله تعالى
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ كيف قال ههنا فهم لا يتساءلون ؟ قال أَهل
التفسير انه يقول عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ يومئذٍ فسكتوا فذلك قوله تعالى فهم لا
يَتَسَاءَلُونَ قال أَبو منصور سمَّى الْحُجَجَ أُنْبِيَاءً وهي جمع الذَّيْبَاءِ لِأَنَّ الْحُجَجَ
أُنْبِيَاءُ عن الله D الجوهري والنَّبِيءُ الْمُخْبِر عن الله D مَكِّيَّةٌ لِأَنَّهُ
أُنْبِيَاءُ عنه وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ قال ابن بري صوابه أَن يقول فَعِيلٌ بمعنى
مُفْعِلٍ مثل نَذِيرٍ بمعنى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٍ بمعنى مُؤْلِمٍ وفي النهاية فَعِيلٌ بمعنى
فاعلٍ للمبالغة من الذَّيْبَاءِ الْخَبِيرُ لِأَنَّهُ أُنْبِيَاءُ عن الله أَي أَخْبَرَ قال ويجوز
فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال زَيْبَاءُ وَزَيْبَاءُ وَأُنْبِيَاءُ قال سيبويه ليس أَحَدٌ من العرب
إِلَّا ويقول تَنْبِيءُ أُنْبِيَاءُ مُسَيِّمَةٌ بِالْهَمْزِ غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الهمز في النَبِيِّ كَمَا تَرَكَوه
في الذُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْخَابِيَةِ إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا
يَهْمَزُونَ .

غيرها وَيُخَالِفُونَ العرب في ذلك قال والهمز في الذَّيْبِيَّةِ لغة رديئة يعني لقلة
استعمالها لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَلا تَرَى إِلى قول سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى
الله عليه وسلم وقد قيل يَا زَيْبِيَّةَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا تَنْبِرِ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا
نَبِيٌّ اللَّهُ وفي رواية فقال لستُ بِزَيْبِيَّةَ اللَّهُ وَلَكِنِّي نَبِيٌّ اللَّهُ وذلك أَنَّهُ

عليه السلام أُنكر الهمز في اسمه فَرَدَّه على قائله لِأَنه لم يدر بما سماه فَأَشْفَقَ أَنْ يُمَسِّكَ على ذلك وفيه شيءٌ يتعلق بالشَّرْع فيكون بالإِمساك عنه مُبَدِّحٌ مَحْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٍ والجمع أُنْزِيْدَاءُ وَنُزِيْدَاءُ قال العَبْدُ السَّاسُ بن مِرْدَاسٍ .

يا خاتِمَ النُّزِيْدَاءِ إِنْ نَكَحَ مُرْسَلٌ ... بِالْخَيْرِ كُلُّهُ هُدًى السَّبِيلِ هُذَاكَ .

إِنَّ اللَّهَ ثَنَّى عَلَيْكَ مَحَبَّةً ... فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدٌ دَأً سَمَّاكَ .

قال الجوهري يُجْمَعُ أُنْزِيْدَاءُ لِأَن الهمز لما أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ الإِبْدَالُ جُمِعَ جَمْعَ مَا أَصْلُهُ لَمْ يَحْرَفْ [ص 163] العلة كَعِيدِ وَأَعْيَادِ على ما ذكره في المعتل قال الفرَّاءُ النُّبِيُّ هو من أُنْزِيْدَاءٍ عن اللّٰه فَتُركَ هَمْزُهُ قال وَإِنْ أُخِذَ مِنَ النُّزِيْدَةِ والنَّزَاوَةِ وهي الارتفاع عن الأرض أَيِ إِنَّهُ أَشْرَفَ على سائر الخَلْقِ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهمز وقال الزجاج القِرَاءَةُ المجمع عليها في النُّزِيْدِيْنَ والأُنْزِيْدِيَاءِ طرَحَ الهمز وقد همز جماعة من أَهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَزَبْتُ وَأُنْزِيْدْتُ أَيِ أَخْبَرْتُ قال والأَجُودُ ترك الهمز وسيأتي في المعتل ومن غير المهموز حديث البَرَاءِ قُلْتُ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَرَدَّ عَلَيَّ وقال وَنَزَبْتُكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قال ابن الأثير إنما ردَّ عليه لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ ويجمع له الثناء بين معنى النُّزِيْدَةِ والرِّسَالَةِ ويكون تعديداً للنعمة في الحالَيْنِ وتعظيماً لِلْمَنْدَةِ على الوجهين والرَّسُولُ أَخْصُّ مِنَ النَّبِيِّ لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولاً ويقال تَنَزَّبْتُ الكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى النُّزِيْدَةَ وَتَنَزَّبْتُ كَمَا تَنَزَّبْتُ مُسَيِّدِ الْمَكْذُوبِ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِ الْمُتَنَزِّبِيْنَ وَتَصْغِيرُ النُّزِيْدِيَّةِ نُزِيْدِيَّةٌ مُثَالُ نُزِيْدِيَّةٍ مُثَالُ نُزِيْدِيَّةٍ قال ابن بري ذكر الجوهري في تصغير النُّزِيْدِيَّةِ نُزِيْدِيَّةٌ بِالْهَمْزِ على القطع بذلك قال وليس الأمر كما ذَكَرَ لِأَن سَبَوِيَّةَ قَالِ مِنْ جَمْعِ نَزَبْتُمْ عَلَى نُزِيْدَاءٍ قَالِ فِي تَصْغِيرِهِ نُزِيْدِيَّةٌ بِالْهَمْزِ وَمِنْ جَمْعِ نَزَبْتُمْ عَلَى أُنْزِيْدِيَاءٍ قَالِ فِي تَصْغِيرِهِ نُزِيْدِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ يَرِيدُ مِنْ لَزْمِ الهمز فِي الْجَمْعِ لَزْمُهُ فِي التَّصْغِيرِ وَمِنْ تَرْكِ الهمز فِي الْجَمْعِ تَرْكُهُ فِي التَّصْغِيرِ وَقِيلَ النَّزَبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّزَبَاوَةِ وَهِيَ الشَّيْءُ الْمُرْتَفِعُ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّصْغِيرِ كَانَتْ نُزِيْدِيَّةً مُسَيِّدِ الْمَكْذُوبِ سَوَاءٌ قَالِ ابْنُ بَرِي الَّذِي ذَكَرَهُ سَبَوِيَّةَ كَانَتْ نُزِيْدِيَّةً مُسَيِّدِ نُزِيْدِيَّةٍ سَوَاءٌ فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصْغَرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ لِيَبِينَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمْزَوْهُ فِي التَّصْغِيرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً فِي التَّكْبِيرِ وَقَوْلُهُ D وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّزَبِيَّةِ مِثْقَالَ هَمْزٍ وَمِنْهُ

وَمِنْ نُوحٍ فَقَدْ مَه E عَلَى نُوحٍ E فِي أَخْذِ الْمِثْقَالِ فَاِنَّمَا ذَلِكَ لِإِنَّ الْوَاوَ مَعْنَاهَا

الاجْتِمَاعُ وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ الْمَذْكُورَ أَوْلاً لَا يَسْتَقِيمُ أَنَّ يَكُونُ مَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ

فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمِنْهُ وَجَاءَ

في التفسير إِنْ نَبِيٍّ خُلِقَتْ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَبُعِثَتْ بَعْدَهُمْ فَعَلَى هَذَا لَا تَقْدِيمَ وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ عَلَى نَسَقِهِ وَأَخَذُ الْمِيثَاقِ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ وَهِيَ الذُّبُوءُ وَتَنْدِبَاتُ الرَّجْلِ ادَّعَى الذُّبُوءَ وَرَمَى فَأَنْدَبَاتُ أَيِّ لَمْ يَشْرَمَ وَلَمْ يَخْدَشْ وَنَدَبَاتُ عَلَى الْقَوْمِ أَنْدَبَاتُ نَدَبَاتٍ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ نَدَبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَيْهَا وَنَدَبَاتُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا يَنْدَبَاتُ نَدَبَاتٍ وَنَدَبُوءًا طَرَأَ وَالنَّابِئُ الثَّوْرُ الَّذِي يَنْدَبَاتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أَيَّ يَخْرُجُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا .

وَلَهُ الذَّعْجَةُ الْمَرِيَّةُ تَجَاهَ الرَّكْ ... بِ عِدْلًا بِالنَّبِئِ الْمَخْرَاقِ .
أَرَادَ بِالنَّبِئِ الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ نَدَبَاتُ وَطَرَأَ وَنَشَطَ
إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَنَدَبَاتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى
وَسَيْلٌ .

نَابِئٌ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ وَرَجَلَ .

[ص 164] .

نَابِئٌ كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ .

أَلَا فَاسْقِيَانِي وَانْفِيَا عَنِّي الْقَذَى ... فَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي
الْخَمْرِ .

وَلَيْسَ قَذَاهَا بِالَّذِي قَدَّ يَرِيبُهَا ... وَلَا بِذُبَابٍ نَزَعَهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ (1) .

(1) « وَلَيْسَ قَذَاهَا إِلَّا خ » سَيَأْتِي هَذَا الشَّعْرُ فِي قِذْيٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَلَكِنْ قَذَاهَا كُلُّ شَيْءٍ أَشْعَثَ نَابِئٍ ... أَتَتْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا
نَدْرِي .

وَيُرْوَى قَذَاهَا بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَمِنْ هُنَا قَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَهَمْزُ أَيَّ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْكَرَ
عَلَيْهِ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ وَنَدَبَاتُ عَلَيْهِمْ يَنْدَبَاتُ نَدَبَاتٍ وَنَدَبُوءًا هَجَمَ
وَطَلَعَ وَكَذَلِكَ نَدَبَهُ وَنَدَبَعَ كِلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ وَنَدَبَاتُ بِهِ الْأَرْضُ جَاءَتْ بِهِ قَالَ حَنْشُ بْنُ
مَالِكٍ .

فَنَدَفْسَكَ أَحَرِّزْ فَإِنَّ الْحُتُّو ... فَ يَنْدَبَاتُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ .
وَنَدَبَاتُ نَدَبَاتٍ وَنَدَبُوءًا ارْتَفَعَ وَالنَّيْبَةُ النَّشْرُ وَالنَّبِيَّةُ الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ وَالنَّيْبَةُ صَوْتُ الْكِلَابِ وَقِيلَ هِيَ الْجَرَسُ أَيَّ كَانَ وَقَدْ نَدَبَاتُ نَدَبَاتٍ
وَالنَّيْبَةُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ قَالَ ذُو الرِّمَةِ .

وقد تَوَجَّسَ رِكَزاً مُقْفِرٌ نَدُسُ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ
كَذِبٌ .
الرَّكَزُ الصَّوْتُ والمُقْفِرُ أَخُو الْقَفْرةِ يريد الصائد والنَّدُسُ الْفَطِنُ
التهذيب النَّبْأَةُ الصَّوْتُ ليس بالشديد قال الشاعر .
أَنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَنْصَاصُ ... قَمْصُراً وَقَدَّ دَنَا الْإِمْسَاءُ .
أَرَادَ صَاحِبَ نَبْأَةٍ